

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[222] ويحمونه من ملاحقة المشركين، حتى يضطر طلحة لان يرجع القهقري، وهو حامل رسول الله (ص). ثم يدافع عنه كلما أدركه أحد من المشركين ؟ ! كما أنه لم يثبت تاريخيا عودة من كانوا في أعلى الجبل الى ساحة الحرب - وطلحة منهم - بل الثابت خلافه، كما سنرى ان شاء الله. إشارة هامة: ويقولون: انه لما كانت وقعة أحد اشتد الامر على طائفة من الناس، تخوفوا أن يدال عليهم الكفار، فقال رجل لصاحبه: أما أنا فاني ذاهب الى ذلك اليهودي، فأوي إليه، وأتهود معه، لعله ينفعني إذا وقع أمر، أو حدث حادث. وقال الآخر: أما أنا فاني ذاهب الى فلان النصراني في الشام، واتنصر معه، فأنزل الله: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) (1). وقد روى ابن طاووس في الطرائف، والعلامة في نهج الحق هذه الرواية عن السدي، الذي روى عنه ابن جرير، وابن أبي حاتم وغيرهما. وقد صرح السدي بأن الرجلين هما عثمان، وطلحة. وأنهما استأذنا النبي (ص)، وألحا عليه في ذلك. كما أن رواية أخرى عن عكرمة تقول: (كان طلحة والزبير يكتبان النصراني وأهل الشام) (2)، فقد صرحت الرواية باسم طلحة في تفسير نفس هذه الآية. والرجل الآخر قد اختلف فيه، فقال عكرمة هو الزبير، وقال السدي هو عثمان. _____ (1) تفسير ابن كثير ج 2 ص 68، وتفسير الخازن ج 1 ص 503، والدر المنثور ج 2 ص 291 عن ابن جرير، وابن أبي حاتم عن السدي، ودلائل الصدق ج 3 ص 204، وطرائف ابن طاووس ص 494، وقاموس الرجال ج 5 ص 169 عنه. (2) راجع: الدر المنثور ج 2 ص 291 عن ابن جرير، وابن المنذر. (*)